

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- فإن سبحانه الحمد على نعمه التي جلت ومننه التي نزلت بها النفوس مواطن التشريف وحلت .
(من يهده الرحمن خير هداية ... يحلل بمكة كي يتاح المقصدا) .
(وإذا قضى من حجه الفرض انثنى ... يشفي برؤية طيبة داء الصدى) .
وكان حظي في هذه الحال تذكر قول بعض الوشاحين من الأندلسيين الذين كان لهم ارتحال إلى تلك المعاهد الطاهرة والمشاهد الزاهرة التي تشد إليها الرحال .
(يا من لعبد به افتقار ... إلى أياد له جسام) .
(فضلك مدن لخير مدن ... حل بها سيد الأنام) .
(لم يهف قلبي لحب ليلى ... ولا سعاد ولا الرباب) .
(لاقى شجوننا ونال ويلا ... من هام في ذلك الجناب) .
(بل مال مني الفؤاد ميلا ... لمن له الحب لا يعاب) .
(قلبي وإني مستطار ... مذ حل في بيته الحرام) .
(ذا الحجر والركن خير ركن ... وزمزم الخير والمقام) .
(ذابت قلوب المطي عشقا ... وركبها واستوى المراد) .
(إلى حبيب القلوب حقا ... الحي والميت والجماد) .
(إلى الذي ليس فيه يشقى ... من حبه داخل الفؤاد) .
(شكوا وقد طالت السفار ... هم ومطاياهم السقام) فهي قسي من التثني ... والقوم من فوقها سهام) ولست من سكرتي مفيقا ... حتى أرى حجرة الرسول